



مركز الزيتونة
للدراسات والاستشارات

فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير: وائل سعد
نائب رئيس التحرير: باسم القاسم
مدير التحرير: وائل وهبة
سكرتير التحرير: سامر حسين

العدد: 4177

التاريخ: الأحد 2017/1/22

الفبر الرئيسي



الآلاف من فلسطيني 48 يشاركون في
مظاهرة الغضب على جرائم "إسرائيل"
العنصرية

... ص 3

أبرز العناوين



منظمة التحرير تندد بقانون إسرائيلي لتسريع الاستيطان
نتنياهو يوجه رسالة مسجلة للشعب الإيراني: نحن أصدقاؤكم لسنا أعداءكم
حكم قضائي يلزم الحكومة المصرية بالضغط على "إسرائيل" لتعويض الأسرى
"الكابينيت" يمنح حصانة للبنوك الإسرائيلية التي تتعامل مع البنوك الفلسطينية
البرلمان البريطاني يضيء جدرانه بصورة ناشط فلسطيني معتقل في "إسرائيل"

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

<u>السلطة:</u>	
5	2. منظمة التحرير تندد بقانون إسرائيلي لتسريع الاستيطان
6	3. مصطفى البرغوثي: يجب مواجهة هجمة استيطانية الإسرائيلية بالمقاومة الشعبية والمقاطعة
6	4. الضفة الغربية: جهاز الأمن الوقائي يكشف النقاب عن عملية غش كبيرة في البنزين
6	5. الاحتلال يوافق على إدخال مواد بناء لـ 1500 "متضرر" بغزة
7	6. السلطة تعتقل ابنها "شهاب الطيبي" لأجل الاحتلال
7	7. مفتي القدس: خصوصية القدس لا تسمح بنقل السفارة الأمريكية إليها
<u>المقاومة:</u>	
7	8. القوى الفلسطينية: نقل السفارة الأمريكية للقدس سيشتعل المنطقة
<u>الكيان الإسرائيلي:</u>	
8	9. نتنياهو يوجه رسالة مسجلة للشعب الإيراني: نحن أصدقاؤكم لسنا أعداءكم
9	10. اتصالات لعقد لقاء بين ترامب ونتنياهو بعد أسبوعين
9	11. "الكابنيت" يمنح حصانة للبنوك الإسرائيلية التي تتعامل مع البنوك الفلسطينية
10	12. الطيبي: الحرب على خلافة نتياهو تدفع مسؤولين إسرائيليين للتحريض على فلسطينيو 48
10	13. "ميرتس": حياة العرب في "إسرائيل" أقل قيمة في أعين الشرطة
10	14. عصابات المافيا الإسرائيلية توقع قتلى وجرحى في "تل أبيب"
11	15. في إسرائيل .. كل طفل ثالث تحت خط الفقر
11	16. تحذيرات إسرائيلية من انتفاضة في النقب
12	17. الصواريخ البحرية تمثل تهديدا استراتيجيا لـ "إسرائيل"
<u>الأرض، الشعب:</u>	
13	18. شقيق الشهيد أبو القيعان: السلطات الإسرائيلية ارتكبت في حقنا ثلاث جرائم
13	19. استطلاع: 85% من الفلسطينيين لا يثقون بـ"نتنياهو"
14	20. المطران حنا: تزايد اللقاءات التطبيعية بين العرب والاحتلال ظاهرة خطيرة
14	21. مازن قمصية: "مقاطعة الاحتلال" تنتشر بشكل مطرد
15	22. "أسرى فلسطين": الاحتلال يتعمد تصعيد الاقتحامات في الشتاء لمضاعفة معاناة الأسرى
15	23. "الأيام": الأسماك المصرية المهربة تغزو أسواق غزة
16	24. خطط لزيادة مساحة مدينة نابلس 50%
<u>مصر:</u>	
16	25. كتاب غامض يكشف تفاصيل أكبر قضية تجسس إسرائيلية ضد مصر
17	26. حكم قضائي يلزم الحكومة المصرية بالضغط على "إسرائيل" لتعويض الأسرى

		عربي، إسلامي:
18	27.	التطبيع العربي الإسرائيلي: ليفني التقت تركي الفيصل في دافوس
18	28.	الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين يحذر "أشد التحذير" من نقل السفارة الأمريكية للقدس
19	29.	قطر الخيرية تفتتح مسجد الصديقين بقطاع غزة
20	30.	وزير سوداني: مستعدون لتأسيس علاقات استثمارية مع فلسطين
		دولي:
20	31.	مصادر إعلامية عبرية: ترامب حذر نتنياهو من ضم مستوطنة "معاليه أدوميم"
21	32.	البرلمان البريطاني يضيء جدرانه بصورة ناشط فلسطيني معتقل في "إسرائيل"
21	33.	مُنح أوروبية للشباب الفلسطيني في لبنان
		حوارات ومقالات:
22	34.	ماذا أراد محمود عباس من لقاء بيروت... منير شفيق
24	35.	الإخوان وتهمة الإرهاب... أ.د. يوسف رزقة
26	36.	كهرباء غزة وتحضيرية بيروت... د. فايز أبو شمالة
27	37.	الظروف "مثالية" لـ "شطب" فكرة "الدولة الفلسطينية"... جدعون ساعر
30		كاريكاتير:

١. الآلاف من فلسطيني 48 يشاركون في مظاهرة الغضب على جرائم "إسرائيل" العنصرية

ذكرت الغد، عمان، 2017/1/22، عن برهوم جرابسي، أن الآلاف من فلسطيني 48 شاركوا أمس، في واحدة من أضخم المظاهرات الكفاحية التي كانت في السنوات الأخيرة. وقد دعت لها لجنة المتابعة العليا، ردا على جرائم تدمير البيوت في البلدات العربية، وكان آخرها الأسبوع المنتهي في صحراء النقب. وفي المقابل، تكاثرت الدلائل التي تؤكد أن شهيد أم الحيران قتل برصاص الشرطة الإسرائيلية دون أي سبب، ولم ينفذ أية عملية دهس، بحسب مزاعم رئيس الوزراء بأن الشهيد ينتمي لداعش.

وكانت المظاهرة مخططة منذ أكثر من أسبوع، إلا أن الجريمة في أم الحيران، التي ارتقى فيه الشهيد المريبي يعقوب أبو القيعان، زادت من زخم المظاهرة ببحر الجماهيري. وهذه المظاهرة الجماهيرية الحاشدة الثانية في غضون تسعة أيام، إذ سبقتها مظاهرة يوم الجمعة من الأسبوع قبل الماضي،

بمشاركة الآلاف المؤلفة. ما يعكس حالة الاستنهاض الجديدة التي يشهدها فلسطينيو 48، وتشكل رسالة تحذير إلى ننتياهو وحكومة العنصرية الشرسة، بأنهم سيصدون كل عدوان مخطط ضدهم. وتقدمت المظاهرة، قيادات أحزاب واطر سياسية في كافة الأطياف السياسية في مجتمع فلسطيني 48، أعضاء الكنيست من القائمة المشتركة، وكانت مشاركة الجيل الشاب، من كافة أنحاء الوطن. كما شاركت في المظاهرة قوى إسرائيلية تقدمية، جاءت للتضامن، ومنهم من رفعوا شعارات تطالب باستقالة رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو.

واختتمت المسيرة بمهرجان خطابي، حيا فيه رئيس لجنة المتابعة العليا لقضايا فلسطيني 48 محمد بركة، هذا البحر الجماهيري، وهذه الحشود التي تعكس جاهزيتنا للمعركة من أجل الأرض والمأوى، وهي قضيتنا الأولى، لأنها قضية البقاء في وطن الآباء والأجداد.

وقال بركة، إن الخطاب التحريضي الذي يقوده بنيامين نتنياهو ضد جماهيرنا وشعبنا، نابغ بالأساس من محاولات نزع الشرعية عن وجودنا في وطننا الذي لا وطن لنا سواه. وهم يعتقدون أن تكثيف الجرائم سيدب بجماهيرنا الخوف والرهبة، ولكن هذه الحشود هي الرد الواضح لنتنياهو وحكومته، لأننا لا يمكننا أن نتراجع عن انتصارنا في معركة البقاء التي خضناها منذ النكبة وحتى اليوم.

ونشرت الشرق الأوسط، لندن، 2017/1/22، عن كفاح زيون، أن آلاف من فلسطيني الداخل في قرية عرعة بالمثلث اشتبكوا مع قوات الشرطة الإسرائيلية، أمس؛ ما خلف إصابات خلال المظاهرة الكبيرة التي دعت إليها لجنة المتابعة العليا للجماهير العربية احتجاجا على «استهداف الوجود العربي» و«العنصرية ضد العرب».

وشارك نحو 10 آلاف متظاهر فيما اصطلح على تسميته بـ«مظاهرة الغضب»، التي جرت بعد أيام من حملة هدم واسعة في قرية أم الحيران في النقب، وانتهت بقتل المعلم يعقوب أبو القيعان، الذي ما زالت حادثة قتله تثير الكثير من الجدل والغضب.

وقال رئيس القائمة المشتركة، النائب أيمن عودة: «إن هذه المظاهرة الضخمة تؤكد تمسكنا جميعًا بحقنا في أن نعيش بكرامة في أرضنا. وقد أتينا إلى هنا لنطلق صرخة مدوية ضد العنصرية، وضد القتل الذي يمارس ضدنا بدم بارد، ووفاء للشهيد يعقوب أبو القيعان، نتظاهر ضد المؤسسة المعادية لشعبنا، ضد ننتياهو ووزير الأمن الداخلي جلعاد أردان، وضد السياسة التي يمثلانها».

وأضاف عودة أمام عدد كبير من أنصاره إن «العيش بكرامة هو مطلبنا وحقنا، وصرختنا هذه هي صرخة تحد ضد هدم بيوتنا، ومن أجل ضمان مستقبل أطفالنا. فلا يمكن أن نمرّ مرور الكرام على ما حدث في قلنسوة وفي أم الحيران، وسنتصدى لكل المخططات التي تتعامل معنا كأعداء، لأن نضالنا هو نضال أصحاب الحق، نضال وطني ديمقراطي وشرعي»، مشددا القول على أن «هذه

المظاهرة الجبارة لن تكون إلا رافعة واستمرارية لخطوات أخرى، وتصعيدا للنضال حتى إحقاق الحق».

وجاءت المظاهرة الضخمة التي أغلقت خلالها شوارع رئيسية، واشتبك فيها متظاهرون مع الشرطة الإسرائيلية التي استخدمت الغاز وقنابل الصوت؛ ما أدى إلى إصابة ثلاثة أشخاص بجراح متفاوتة، ضمن سلسلة فعاليات ضد السلطات الإسرائيلية بعد هدم 11 منزلا في مدينة قلقنسوة، وثمانية منازل في أم الحيران، وقتل أبو القيعان. وهتف المتظاهرون لفلسطين وضد السلطات الإسرائيلية. واعتدت الشرطة الإسرائيلية على متظاهرين بالضرب بالهروات، واعتقلت البعض في مؤشر على استمرار الاحتقان وإمكانية تصاعده. وركز المتظاهرون خلال احتجاجهم على إقالة وزير الأمن الداخلي جلعاد أردان، الذي اتهم أبو القيعان بأنه حاول تنفيذ عملية دهس وحرص على النواب العرب.

٢. منظمة التحرير تندد بقانون إسرائيلي لتسريع الاستيطان

عمان - نادية سعد الدين: قال تقرير فلسطيني رسمي إن "الحكومة الإسرائيلية قررت المصادقة على قانون يعترف بقرارات محاكم الاحتلال العسكرية في الضفة الغربية، والتي من شأنها تسريع الاستيطان، بما يناهض القرار الأممي الأخير بوقف الأنشطة الاستيطانية".

وأضاف التقرير الصادر عن "المكتب الوطني للدفاع عن الأرض"، التابع لمنظمة التحرير، إن تلك الخطوة تشكل "فعلياً أحد أشكال الضم للضفة الغربية المحتلة، وعملية شرعنة لقرارات المحاكم العسكرية التي لا يتم فيها تطبيق القانون الإسرائيلي".

واعتبر أن سلطات الاحتلال "تواصل تحديها للمجتمع الدولي وترفض الامتثال للقرار الأممي (2334) حول وقف الاستيطان، بالإمعان في إجراءاتها العملية على الأرض، والتي من شأنها تسريع الاستيطان".

وعلى صعيد متصل، انتقد التقرير "العنصرية الإسرائيلية، بعد الكشف عن إقامة ما يسمى "رئيس الوحدة القطرية لإنفاذ قوانين التخطيط والبناء" في وزارة المالية الإسرائيلية، آفي كوهين، في مبنى غير مرخص في البؤرة الاستيطانية "بلجي ماييم" المجاورة لمستوطنة "عيلي"، والتي أقيمت في العام 1984 على الأراضي الفلسطينية المصادرة في قرى "قريوت" و"الساوية" و"اللبن"، جنوبي نابلس بالضفة الغربية المحتلة".

وأضاف أن "تلك البؤرة الاستيطانية تضم نحو 40 مبنى ثابتاً ومتنقلاً، مبيناً أن "مستوطنة عيلي" نفسها بدون خارطة هيكلية، ويقع جزء منها في أراض فلسطينية خاصة."

الغد، عمان، 2017/1/22

٣. مصطفى البرغوثي: يجب مواجهة هجمة استيطانية إسرائيلية بالمقاومة الشعبية والمقاطعة

قال الأمين العام لحركة المبادرة الوطنية الفلسطينية، مصطفى البرغوثي، إن "الاحتلال الإسرائيلي يشن هجمة استيطانية ضد الشعب الفلسطيني يجب مواجهتها بالمقاومة الشعبية والمقاطعة". وأدان البرغوثي، في تصريح أمس، إقدام "قوات الاحتلال على محاصرة قرية باب الشمس واعتقال نشطاء المقاومة الشعبية منها، تزامناً مع هدم 18 منشأة في قلنديا".

وأضاف إن "سياسة الأمر الواقع التي يحاول الاحتلال فرضها على الأرض ومحاولات كسب الزمن يجب مجابته بالوحدة وإنهاء الانقسام ورفض الصف الفلسطيني، في إطار قيادة وطنية موحدة تقود الشعب الفلسطيني في مقاومته للاحتلال وممارساته العنصرية".

الغد، عمان، 2017/1/22

٤. الضفة الغربية: جهاز الأمن الوقائي يكشف النقاب عن عملية غش كبيرة في البنزين

جنين - محمد بلاص: ضبطت دائرة الشؤون العامة وهيئة البترول في جهاز الأمن الوقائي الفلسطيني، أمس، كميات كبيرة من السولار المغشوش، وكشفت النقاب عن عمليات غش في خلط البنزين بمادة "النفطة"، وتحفظت على صهاريج خلط غير قانوني في محافظة الخليل، وذلك بدعم جهاز الأمن الوقائي في الخليل في الضفة الغربية.

الأيام، رام الله، 2017/1/22

٥. الاحتلال يوافق على إدخال مواد بناء لـ 1500 "متضرر" بغزة

غزة: أفادت وزارة الأشغال العامة والإسكان الفلسطينية (رسمية)، بأن سلطات الاحتلال الصهيوني وافقت بشكل نهائي على إدخال مواد البناء لـ 1500 متضرر من حرب غزة 2014، وفق آلية "روبرت سييري" (ما تُعرف بـ GRM) الخاصة بإعمار غزة.

وتقوم آلية (GRM) على فرض رقابة أمنية صارمة على كل تفاصيل إدخال مواد البناء لغزة، وتجهيز قاعدة بيانات تراقبها دولة الاحتلال، تشمل كل المشاريع والقائمين عليها، كما يجب الحصول على موافقة من الحكومة برام الله على المشاريع المنوي القيام بها.

وقال وكيل وزارة الأشغال في قطاع غزة، ناجي سرحان، السبت، إن الاحتلال وافق على إدخال مواد بناء للمتضررين من حرب غزة الأخيرة بعد أن أوقف إدخال تلك المواد منذ 6 أشهر.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2017/1/21

٦. السلطة تعتقل ابنها "شهاب الطيبي" لأجل الاحتلال

الخليل، غزة - يحيى اليعقوبي: لم يمض شهر على زواج الشاب شهاب الطيبي (25 عاماً) من سكان مخيم العروب شمال محافظة الخليل، والذي يعمل موظفاً في جهاز الأمن الوطني التابع للسلطة في الضفة الغربية، حتى اعتقله جهاز استخباراتها العسكرية في 9 تشرين الثاني/نوفمبر الماضي، بداعي أن "جيش الاحتلال طلب اعتقاله في سجونها" حسب عائلته. ويقول شقيقه رأفت الطيبي (41 عاماً) لصحيفة "فلسطين": "إن السلطة الفلسطينية ادعت أن جيش الاحتلال الإسرائيلي أمر باعتقال شهاب بذريعة حيازته ل سلاح"، مشيراً إلى أن الاحتلال كان قد اعتقل شهاب عام 2013، لمدة ثمانية أشهر وأفرج عنه بكفالة بمبلغ 30 ألف شيكل.

فلسطين أون لاين، 2017/1/21

٧. مفتي القدس: خصوصية القدس لا تسمح بنقل السفارة الأمريكية إليها

قال مفتي القدس والديار الفلسطينية الشيخ محمد حسين: "إن خصوصية القدس لا تسمح بنقل السفارة الأمريكية إليها، مضيئاً: "نقل السفارة استفزاز لمشاعر المسلمين والمسيحيين الدينية، إلى أن جانب النقل انتهاك ومخالف للقوانين والشرائع الدولية". وأكد المفتي في تصريحات إذاعية، أن "السلام لن يتجسد دون تحقيق الثوابت الوطنية الفلسطينية".

فلسطين أون لاين، 2017/1/21

٨. القوى الفلسطينية: نقل السفارة الأمريكية للقدس سيشتعل المنطقة

رام الله : حذرت القوى الوطنية والإسلامية، السبت 21-1-2017، من أن نقل السفارة الأمريكية من "تل أبيب" إلى مدينة القدس المحتلة "سيشتعل حريقاً في المنطقة". واعتبرت القوى، في بيان عقب اجتماع لها في رام الله، أن إقدام الرئيس الأمريكي الجديد دونالد ترامب على تنفيذ وعده لدولة الاحتلال بنقل السفارة الأمريكية من (تل أبيب) للقدس، وهي مدينة محتلة حسب القانون الدولي، إنما "يشير إلى إعلان الإدارة بوضوح ووقوفها في مصاف معاداة

الشعوب في تقرير مصيرها، وانحياز سافر يصل لدرجة الشراكة الكاملة في الحرب المفتوحة على شعبنا، وهو ما يتطلب إجراءات وخطوات فعلية في حال تم تنفيذ القرار".

وقالت: إن نقل السفارة الأميركية إلى القدس "تسريع لعمليات الضم والتهويد والخطوات الاحتلالية أحادية الجانب التي تجري فيها، وبمثابة إطلاق لرصاصه الرحمة على أي تسوية عادلة وشاملة كونها تخرج القدس خارج أي سياق تفاوضي في المستقبل، وتفرض الحل أحادي الجانب فيها".

وأضافت: "إن نقل السفارة، إذا تم، فإنه سيثقل المزيد من الحرائق في المنطقة التي تسعى جهات دولية عديدة لإيجاد تسويات وحلول لها، ومن ضمنها القضية الفلسطينية".

واعتبرت القوى تنصيب ترامب رئيسا للولايات المتحدة شأنًا داخليا أميركيا "وبقى المقياس لموقف الشعب الفلسطيني هو بمواقف الإدارة الجديدة من القضية الوطنية وحقوق الشعب الفلسطيني الوطنية".

فلسطين أون لاين، 2017/1/21

٩. نتناهو يوجه رسالة مسجلة للشعب الإيراني: نحن أصدقاؤكم لسنا أعداءكم

لندن: وجه رئيس وزراء الاحتلال الإسرائيلي بنيامين نتنياهو رسالة مسجلة خاصة للشعب الإيراني، عنوانها "نحن أصدقاؤكم لسنا أعداءكم".

وقال نتنياهو في رسالته المسجلة: "إنني أعترم التحدث قريبا مع الرئيس الأمريكي دونالد ترامب حول كيفية التصدي للتهديد الذي يشكله النظام الإيراني الذي يدعو إلى تدمير إسرائيل. ولكن طرأ في بالي مؤخرا أنني تحدثت كثيرا عن النظام الإيراني ولكنني لم أتحدث بشكل كاف عن الشعب الإيراني أو بالأحرى إلى الشعب الإيراني".

وأضاف: "أتمنى أن هذه الرسالة ستصل إلى كل إيراني أينما كان - سواء كان صغيرا في السن أو كبيرا متدينا أو علمانيا رجلا أو امرأة، أعرف أنكم تفضلون العيش بلا خوف. أعلم أنكم تريدون أن تتكلموا بشكل حر وأن تحبوا من تريدون بلا خوف من التعذيب أو من الإعدام شنقا بواسطة رافعة".

وتابع نتنياهو: "أعلم أنكم تريدون أن تتصفحوا الإنترنت بشكل حر بدون أن تلجؤوا إلى مشاهدة فيديوهات مثل هذا من خلال شبكات خاصة افتراضية بهدف التملص من الرقابة. أنتم أصحاب تاريخ عظيم. لديكم حضارة غنية. ولكن، بشكل مأسوي أنتم أسرى بيد استبداد ثيوقراطي".

وزاد قائلا: "ستستطيعون مرة أخرى أن تزدهروا بلا حدود. ولكن حاليا نظام شرس يحاول أن يقمعكم. لن أنسى صور الطلاب الشجعان المتعطشين للتغيير وهم يتعرضون لإطلاق النار في شوارع طهران عام 2009. ولن أنسى ندا آغا سلطان الجميلة وهي تلفظ نفسها الأخير على الرصيف".

وقال رئيس وزراء الاحتلال الإسرائيلي إن "هذا النظام الوحشي يستمر في حرمانكم من حريتكم. إنه يمنع آلاف المرشحين من الترشح في الانتخابات. إنه يسرق أموالا من فقرائكم بهدف تمويل سفاح مثل الأسد. وبالمناشدة يوميا إلى تدمير إسرائيل، النظام يأمل في غرس العداء بيننا. هذا غلط. نحن أصدقاؤكم، لسنا أعداءكم. لقد ميزنا دائما بين الشعب الإيراني وبين النظام الإيراني. النظام وحشي، الشعب ليس كذلك. النظام عدواني، الشعب دافئ".

وشدد نتنياهو على أنه يتطلع إلى اليوم الذي سيزور إسرائيليون وإيرانيون بعضهم البعض بشكل حر في طهران وفي أصفهان، في أورشليم وفي تل أبيب.

موقع عربي 21، 2017/1/21

١٠. اتصالات لعقد لقاء بين ترامب ونتنياهو بعد أسبوعين

بلال ضاهر: يعكف مستشارون لرئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو، على إجراء اتصالات مع مستشاري الرئيس الأميركي الجديد دونالد ترامب، من أجل عقد لقاء بينهما في واشنطن، في بداية شباط/فبراير المقبل.

وهنا نتنياهو ترامب على بدء ولايته، بعد حفل تنصيب الأخير يوم الجمعة الماضي، وقال إنه "أنتظر العمل معك بتعاون وثيق كي يكون الحلف بين إسرائيل والولايات المتحدة أقوى مما مضى" حسبما كتب نتنياهو في حسابه في "تويتر".

وقالت صحيفة "يديعوت أحرونوت" اليوم، الأحد، إن لقاء ترامب ونتنياهو قد يعقد في الأسبوع الأول من شباط/فبراير المقبل.

عرب 48، 2017/1/22

١١. "الكابينيت" يمنح حصانة للبنوك الإسرائيلية التي تتعامل مع البنوك الفلسطينية

بلال ضاهر: اتخذ المجلس الوزاري الإسرائيلي المصغر لشؤون السياسة والأمنية (الكابينيت)، يوم الأحد الماضي، قرارا يقضي بمنح البنوك الإسرائيلية التي تتعامل مع البنوك الفلسطينية في الضفة الغربية ضد رفع دعاوى ضدها في إسرائيل والعالم بادعاء الضلوع في "تمويل الإرهاب".

ونقلت صحيفة "هآرتس" اليوم الأحد، عن موظف إسرائيلي رفيع المستوى قوله إن قرار الكابينيت اتخذ في أعقاب تهديدات البنوك الإسرائيلية بوقف التعامل مع البنوك الفلسطينية، الأمر الذي من شأنه أن يؤدي إلى انهيار اقتصادي في السلطة الفلسطينية.

عرب 48، 2017/1/22

١٢. الطيبي: الحرب على خلافة نتنياهو تدفع مسؤولين إسرائيليين للتحريض على فلسطينيو 48

رام الله: قال عضو القائمة العربية المشتركة د. أحمد الطيبي إن الحرب على خلافة رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو المتورط بالتحقيقات في قضايا فساد، هي التي تدفع مسؤولين إسرائيليين لرفع وتيرة تحريضهم على الجماهير العربية وقادتها، واصفاً ذلك التحريض بالوقود الذي يغذي التنافس الداخلي بين وزراء الليكود والوزراء من اليمين الإسرائيلي المتطرف.

وكشف الطيبي في حديث لبرنامج "ملف اليوم" الذي يبث عبر شاشة تلفزيون فلسطين، عن تدارس الحياة، الجديدة، رام الله، 2017/1/22

١٣. "ميرتس": حياة العرب في "إسرائيل" أقل قيمة في أعين الشرطة

تل أبيب: ذكرت زعيمة حزب "ميرتس" اليساري، زهافا غالئون، يوم السبت، أن تقرير التشريح الطبي للشهيد يعقوب أبو القيعان يثبت أن الشرطة الإسرائيلية هي السبب الرئيسي في وفاة الشرطي الذي دهس خلال أحداث بلدة أم الحيران.

ونقل موقع "والا" العبري عن غالئون قولها "ثقافة التستر والكذب والتحريض وإطلاق روايات متضاربة من الشرطة تثبت أن حياة المواطنين العرب في إسرائيل أقل قيمة في أعين الشرطة". وطالب غالئون بتشكيل لجنة تحقيق حيادية في الأحداث التي جرت في منطقة أم الحيران وخاصة قضية حادثة الدهس التي تبين أنها غير متعمدة وناجئة عن إطلاق الشرطة النار تجاه أبو القيعان قبيل وقوع الحادثة.

القدس، القدس، 2017/1/21

١٤. عصابات المافيا الإسرائيلية توقع قتلى وجرحى في تل أبيب

القدس المحتلة: قتل إسرائيليان وأصيب اثنان آخران بجروح خطيرة مساء السبت، في حادثة إطلاق نار وقعت في موقف للسيارات أسفل أحد الأبراج في شارع "توتسرت يسرائيل" وسط "تل أبيب". ولفت موقع "والا" العبري، إلى أن الشرطة الإسرائيلية التي حضرت إلى مكان الجريمة وفتحت تحقيقاً في الحادثة؛ "تقدر أن عملية القتل؛ لأن أحد القتلى معروف للشرطة الإسرائيلية، على خلفية جنائية"، مؤكداً أن النار أطلقت من قبل الجناة "من مسافة قريبة وعدة مرات".

يذكر أن عصابات المافيا الإسرائيلية تتسبب داخل "إسرائيل" بوقوع العديد من القتلى سنوياً.

موقع عربي 21، 2017/1/21

١٥. في إسرائيل .. كل طفل ثالث تحت خط الفقر

معاريف - يوفال بيجنو: يعرض الكتاب الإحصائي السنوي "أطفال في إسرائيل" لمجلس سلامة الطفل، والذي رفع إلى رئيس الدولة صورة تدهور ثابت في بعض من الجداول الأساس لفئة الأطفال والشبيبة في إسرائيل في خطر في السنوات الأخيرة. وحسب الكتاب السنوي، ففي نهاية 2015 كان في إسرائيل 2,768,700 طفل، هم 33 في المئة من عموم السكان. ويتبين من التقرير ان 30 في المئة من الأطفال في إسرائيل يعرفون كأطفال في خطر. وازدادت في العقود الثلاثة الأخيرة نسبة الأطفال الفقراء بأربعة أضعاف (من 8.1 في المئة في 1980 إلى 30 في المئة في العام 2015). في العقد الأخير تراوح معدل الأطفال الفقراء في إسرائيل بالمتوسط حوالي 34 في المئة. نحو 10 في المئة منهم بلغوا بأنهم يذهبون إلى النوم جوعى. صحيح حتى بداية 2016، كانت خدمات الرفاه الاجتماعي تعترف بـ 448,730 طفلا (16.2 في المئة من عموم الأطفال في إسرائيل)، ارتفاع متواصل بمعدل 54.5 في المئة في عددهم منذ 2001. في 2015 بلغ عدد الأطفال المتضررين من العنف ممن سجلوا في المستشفيات، في صناديق المرضى وفي مراكز رعاية الأمومة والطفولة 3,173.

الحياة، الجديدة، رام الله، 2017/1/22

١٦. تحذيرات إسرائيلية من انتفاضة في النقب

حذر عدد من الكتاب الإسرائيليين بصحيفة معاريف من تزايد المؤشرات على تنامي نفوذ الحركة الإسلامية داخل إسرائيل، واعتبروها مسؤولة عن الأحداث الأخيرة في بلدة أم الحيران بالنقب والتي اندلعت قبل يومين عقب محاولة الشرطة الإسرائيلية هدم عدد من منازل الفلسطينيين. وقال آفي بنياهو الناطق العسكري الأسبق باسم الجيش الإسرائيلي، في مقال له بصحيفة معاريف، إن الأجهزة الأمنية الإسرائيلية مطالبة باتخاذ مزيد من الإجراءات لمنع اندلاع ما وصفها بالانتفاضة البدوية. وزعم بنياهو أن منطقة النقب باتت تشهد انتشارا للسلاح، وتحريضا من جانب الحركة الإسلامية، وقد أشارت الأحداث الأخيرة إلى إمكانية قيام هبة شعبية عنيفة من قبل الوسط البدوي داخل إسرائيل، على حد قوله.

من جانبه، حذر ليئور أكرمان الضابط الإسرائيلي السابق في جهاز الأمن العام الشاباك -في الصحفية ذاتها- السلطات الإسرائيلية من عدم عثورها على حلول سريعة لمشاكل البناء والتجارة

والتعليم التي يعانيتها بدو النقب، لأن ذلك يعني أن بواذر اندلاع انتفاضة بدوية بطابع إسلامي تقترب شيئا فشيئا.

الجزيرة نت، الدوحة، 2017/1/21

١٧. الصواريخ البحرية تمثل تهديدا استراتيجيا لـ"إسرائيل"

حذرت أوساط عسكرية إسرائيلية من المخاطر المتوقعة من الصواريخ البحرية على الأهداف الإسرائيلية، مما يرفع من أهمية سلاح البحرية الذي تزايدت عملياته بصورة ملحوظة خلال العام المنصرم 2016.

وقال الخبير العسكري الإسرائيلي في صحيفة "إسرائيل اليوم" يوآف ليمور إن سلاح البحرية الإسرائيلية أصبح في السنوات الأخيرة لاعبا مركزيا في عمليات الجيش وخطه القتالية، وقد سجل العام الماضي ارتفاعا ملحوظا في نشاطاته العسكرية، بما في ذلك المهام الأمنية الاستخبارية التي يتم تنفيذها سريريا.

وأضاف ليمور أن معظم هذه النشاطات لسلاح البحرية تتم في القاعدة العسكرية بميناء حيفا بقيادة الجنرال ديفد ساعر، حيث توجد في هذا الميناء معظم القطع العسكرية لسلاح البحرية، بما فيها الغواصات والسفن.

وأوضح أن التطورات الميدانية في المنطقة تشير إلى أن الخطر الحقيقي المائل أمام سلاح البحرية الإسرائيلية يتمثل في اقتناء المنظمات المعادية صواريخ بحرية قادرة على إصابة أهدافها من مسافات بعيدة.

وأكد ليمور أن إسرائيل تعتبر بصورة رسمية أن الصواريخ البحرية تمثل تهديدا إستراتيجيا لها، ولا يمكنها التعايش معها، ولذلك كانت مثل هذه الصواريخ هدفا لهجمات إسرائيلية، وفقا لتقارير صحفية أجنبية.

وأضاف أن التحدي الذي يواجهه سلاح البحرية الإسرائيلية في عرض البحر أصبح معقدا ومركبا، "مما يدفعنا لتفكيكه إلى مراحل وأقسام، سواء في الجوانب الاستخبارية أو العملية، حتى نتمكن من تحضير رد مناسب على هذه التهديدات".

وأشار الخبير العسكري إلى حرص سلاح البحرية على توفير إجراءات أمان وحماية لمواقع إسرائيل الإستراتيجية في البحر -كالمشآت الاقتصادية ومنصات الغاز- التي قد تتعرض للاستهداف في أي حرب قادمة.

وأكد أن وصول القوات الروسية إلى شواطئ البحر المتوسط قبالة سوريا، لم يجعل من روسيا عدوا لإسرائيل، بل تحديا لنا في سلاح البحرية.

الجزيرة نت، الدوحة، 2017/1/21

١٨. شقيق الشهيد أبو القيعان: السلطات الإسرائيلية ارتكبت في حقنا ثلاث جرائم

تل أبيب - نظير مجلي: أعلنت السلطات الإسرائيلية رفضها تسليم أهالي أم الحيران جثمان يعقوب أبو القيعان، الذي قتل برصاص الشرطة، إلا إذا تعهدت أسرته بتشجيعه في جنازة بلا مشيعين، تقتصر على عدد قليل من أفراد أسرته. لكن رفض الأهالي هذا الشرط.

وقال شقيقه عطوة أبو القيعان: إن السلطات الإسرائيلية «ترتكب في حقنا ثلاث جرائم. فقد هدموا منزلنا وقتلوا شقيقنا، وهم الآن يساوموننا على جثمانه... ولذلك؛ نرفض المساومة على جثمان شهيدنا. فإما أن يتراجعوا ويدعونا نقيم له جنازة لائقة بمكانته بصفته شهيدا وضحية لبطش السلطة، وإما يبقونه لديهم»، مطالبا بتحقيق فوري حول جريمة قتله بواسطة طرف محايد. كما دعا أهل الشرطي إيرز ليفي، الذي دهس بالسيارة، أن ينضموا إلى هذا المطلب بقوله «لقد كذبوا عندما أبلغوكم بأن ابنكم قتل بعملية دهس مقصودة. فهم أطلقوا الرصاص على ابننا؛ وهو ما أدى إلى جنوح السيارة نحو ابنكم. فتعالوا نضع أيدينا في أيديكم حتى نعرف الحقيقة كما هي. ونحن على ثقة بأن الشرطة هي المسؤولة عن جريمة قتل ابننا وابنكم».

الشرق الأوسط، لندن، 2017/1/21

١٩. استطلاع: 85% من الفلسطينيين لا يثقون بـ«نتنياهو»

تل أبيب - نظير مجلي: نشرت نتائج استطلاع لآراء المواطنين العرب في إسرائيل، على إثر عمليات الهدم، أكدت نتائجه أن 85 في المائة منهم لا يثقون برئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، مقابل 67 في المائة قالوا إنهم «راضون عن أداء القائمة المشتركة في قيادة نضالهم». فيما قال 63 في المائة إن «حكومة إسرائيل تمارس سياسة فصل عنصري إزاءهم». أما نسبة 72 في المائة فقالوا إنهم سيشاركون في الانتخابات المقبلة (أكثر بـ16 في المائة من الانتخابات الأخيرة)؛ ما يعني أن «القائمة المشتركة» سترتفع بمقعد إضافي إلى 14 نائبا في الكنيست.

الشرق الأوسط، لندن، 2017/1/21

٢٠. المطران حنا: تزايد اللقاءات التطبيعية بين العرب والاحتلال ظاهرة خطيرة

القدس المحتلة: انتقد المطران عطا الله حنا رئيس أساقفة سبسطية للروم الأرثوذكس اللقاءات التطبيعية مع كيان الاحتلال الإسرائيلي التي تمت خلال الفترة الماضية. وقال عطا الله في بيان صحفي: "يبدو أننا انتقلنا من مرحلة التطبيع إلى مرحلة التعاون الاستراتيجي الوثيق ما بين دولة الاحتلال وبعض الدول العربية". وأشار إلى أن هناك اجتماعات على أعلى المستويات تتم في العواصم العالمية، وهناك لقاءات لمسؤولين عرب مع مسؤولين إسرائيليين في الخارج، وهناك زيارات تطبيقية لوفود عربية لمدينة القدس. وقال: "إننا نرفض الزيارات التطبيقية واللقاءات والاجتماعات المشبوهة التي تتم لأنها تسيء لنضال شعبنا الفلسطيني وقضيته العادلة".

وأضاف: "هذا التطبيع المجاني والذي وصل في بعض الأحيان إلى التعاون الاستراتيجي إنما هو ظاهرة خطيرة، ويجب أن نعلن نحن الفلسطينيين بشكل واضح استنكارنا وشجبنا لمثل هذه اللقاءات".
فلسطين أون لاين، 2017/1/21

٢١. مازن قمصية: "مقاطعة الاحتلال" تنتشر بشكل مطرد

غزة - حازم الحلو: أكد عضو اللجنة الفلسطينية لمقاطعة الاحتلال الناشط مازن قمصية، أن حركة المقاطعة للاحتلال تنتشر بشكل واسع ومطرد في العالم، مبيّناً أن رقعة المتعاطفين مع القضية الفلسطينية تتسع يوماً بعد يوم. وذكر قمصية في حديثه لصحيفة "فلسطين"، أن المقاطعة تعد أحد أبرز أدوات مقاومة الاحتلال، منوهاً إلى أن المقاطعة على المستويين الداخلي والخارجي ستؤدي حتماً إلى هدم نظام الاحتلال العنصري رغم محاولاته اليائسة لتلميع صورته البائسة. وشدد على أن ثمار حملات المقاطعة بدأت توتي أكلها من خلال تراجع نسبة قبول منتجات الاحتلال وخاصة المستوطنات في الكثير من مناطق العالم، إضافة إلى أحجام الشركات والمؤسسات الاقتصادية عن التعاون مع شركات إسرائيلية متورطة بشكل مباشر في تمويل المستوطنات والاحتلال.

وذكر أن نسبة المقاطعة لدولة الاحتلال ترتفع يوماً بعد يوم وتنتشر خاصة على مستوى الشعوب والمؤسسات الأهلية في الدول الغربية، رغم حالة عدم الوضوح التي تنتاب الوضع العالمي على الصعيد السياسي والاقتصادي.

فلسطين أون لاين، 2017/1/21

٢٢. "أسرى فلسطين": الاحتلال يتعمد تصعيد الاقتحامات في الشتاء لمضاعفة معاناة الأسرى

نابلس: أكد مركز أسرى فلسطين للدراسات أن إدارة مصلحة السجون تتقن في تعذيب الأسرى، وتصد من الممارسات التي من شأنها مضاعفة معاناتهم، ومن ضمنها تزايد عمليات الاقتحام في فصل الشتاء، لما تمثله من تنكيل وتعذيب بحق الأسرى.

وأوضح الباحث رياض الأشقر الناطق الإعلامي للمركز أن عمليات الاقتحام في فصل الشتاء تعد من أقسى أنواع التنكيل بالأسرى نظراً لما يلاقيه الأسرى خلالها من معاناة، وخاصة أن الاحتلال يتعمد اختيار الأوقات بعد منتصف الليل وبشكل مفاجئ، حيث تقتحم الوحدات الخاصة المدججة بالسلاح غرفهم دون استئذان، ويجبرون الأسرى على الخروج منها تحت تهديد السلاح.

وبين الأشقر أن سلطات الاحتلال نفذت منذ بداية العام الحالي ما يزيد عن 8 عمليات اقتحام

المركز الفلسطيني للإعلام، 2017/1/21

٢٣. "الأيام": الأسماك المصرية المهربة تغزو أسواق غزة

غزة - حسن جبر - عيسى سعد الله: يشكو صيادو غزة من انتشار الأسماك المصرية في الأسواق الغزية، ما يزيد من الأعباء الاقتصادية التي تواجههم في ظل الحصار البحري واعتداءات الاحتلال المتصاعدة بحقهم، وفي المقابل أبدى تجار أسماك ومواطنون ارتياحهم لعودة الأسماك المصرية إلى قطاع غزة؛ بسبب تدني سعرها مقارنة بالأسماك المحلية وسدها العجز في سوق الأسماك. وقال صيادون: إن الأسماك المهربة بدأت تدخل إلى الأسواق عبر الأنفاق بين غزة ومصر منذ عشرة أيام رغم توقفها فترة طويلة.

وقال مسؤول اتحاد لجان الصيادين في اتحاد العمل الزراعي زكريا بكر: يدخل إلى غزة بشكل يومي ما يقارب من طنين من الأسماك المصرية، في ظل انعدام أي رقابة على الأسماك، ما ساهم في ضرب سوق السمك في القطاع.

في المقابل، قال تاجر الأسماك أيمن أبو حصيرة: إن كمية الأسماك الطازجة التي تدخل من مصر أسبوعياً تتعدى الثلاثين طناً، غالبها أسماك مزرعة في برك في محيط منطقة دمياط، خصوصاً من صنفى الجرع والبوري.

وأكد أبو حصيرة أن استيراد الأسماك المصرية ساهم بسد العجز الكبير في الأسماك الطازجة في القطاع بسبب تراجع محصول الصيد البحري بشكل كبير جداً خلال الأشهر الأخيرة. أما تاجر الأسماك بلال أبو جاسر فاعتبر أن عودة دخول الأسماك المصرية مرة أخرى أحيا تجارة الأسماك في القطاع بعد أن كاد يغادر المهنة بسبب نقص الأسماك المحلية الطازجة.

الأيام، رام الله، 2017/1/22

٢٤. خطط لزيادة مساحة مدينة نابلس 50%

نابلس: كشف رئيس لجنة بلدية نابلس سميح طنبيلة عن سعي البلدية لزيادة مساحة المدينة بنسبة 50% عن مساحتها الحالية.

وأوضح طنبيلة خلال لقاء صحافي عقده مكتب وزارة الأعلام بنابلس حول إنجازات البلدية خلال العام المنصرم وخطة العام 2017، ان البلدية تقدمت بطلب لوزارة الحكم المحلي لإضافة 15 كم مربع إلى مساحة المدينة الحالية البالغة 28.5 كم مترع في المنطقة الجنوبية الغربية والمنطقة الشمالية الشرقية.

الأيام، رام الله، 2017/1/22

٢٥. كتاب غامض يكشف تفاصيل أكبر قضية تجسس إسرائيلية ضد مصر

القدس المحتلة: إنها ما يعرف بـ"فضيحة لافون"، أشهر قضية تجسس إسرائيلية ضد مصر في خمسينيات القرن الماضي، لكن كتابا غامضا عرضته

عرضت صحيفة ידיعوت أحرنوت الإسرائيلية، السبت، تفاصيل كثيرة ومثيرة حول قضية ما يعرف بـ"فضيحة لافون"، أشهر قضية تجسس إسرائيلية ضد مصر في خمسينيات القرن الماضي.

الكتاب -حسب الصحيفة- تم اكتشافه بمحض الصدفة، وتم العثور عليه دون تحديد تفاصيل عن الناشر أو مكان النشر، لدى الدكتور باروخ فيلاح، وهو مؤرخ متعدد التخصصات وباحث أكاديمي.

الكتاب يضم اعترافات بخط اليد لمجموعة من العملاء الإسرائيليين، الذين تم القبض عليهم من جانب الأمن المصري في القاهرة خلال منتصف القرن الماضي، بالإضافة لبعض صورهم.

وهو -وفق ידיעות- يسرد الأحداث من جهة النظر المصرية، ويتضمن اعترافات من العملاء الإسرائيليين أعطيت لأجهزة الأمن المصرية عقب القبض عليهم. وقالت "يديעות" إن الكتاب -على ما يبدو- تمت طباعته في نيويورك، ويضم أحداثا تاريخية ودقيقة لعملية لافون، غير المعروفة حتى الآن عن هذه القضية، وجاء تحت عنوان "قصة التجسس الصهيونية في مصر".

وأضافت الصحيفة أن الكتاب يبدو أنه ينتمي لمجموعة تدعى "حزب النهضة الوطنية"، كانت تمول من المخابرات المصرية، مشيرة إلى أنه يكشف عن معلومات سرية حول قضية التجسس، كما أن تلك النسخة هي الوحيدة من هذا الكتاب.

ونقلت ידיעות عن المؤرخ الإسرائيلي الذي حصل على الكتاب قوله: "يحتوي الكتاب على أسماء الجواسيس، وصور المرافق البريطانية، وطرق وضع المتفجرات، ووصف دقيق للعمليات، وصور لضحايا العمليات الصهيونية، وصور المواقع التي كانت قد وضعت فيها القنابل التي تم إبطال مفعولها قبل أن تنفجر".

فيما علق الدكتور عيران ليرمان، نائب الرئيس السابق لمجلس الأمن القومي الإسرائيلي، المحاضر في كلية هاشاليم، على الكتاب قائلا: "هذه هي المرة الأولى التي أرى فيها هذه الصور والوثائق.. أنا أستنتج أن هذا الكتاب على علاقة وثيقة بالدعاية المصرية الأصلية، التي أعدت بناء على طلب من السلطات من قبل هيئات التحقيق المصرية، ولكن يبدو أن اعترافات الجواسيس كانت صحيحة". وتعود قضية لافون المعروفة أيضا باسم "عملية سوزانا" لعام 1954، وقد هزت إسرائيل بعد اكتشاف أمر العملية داخل القاهرة، ما أدى إلى استقالة رئيس الوزراء آنذاك ديفيد بن غوريون.

وتم تجنيد يهود مصريين كجزء من "وحدة 131" التابعة لجهاز الموساد الإسرائيلي، التي كانت مهمتها شن عمليات داخل تخريبية وتجسس في الدول العربية، وكان هدفها الأول إسقاط الملك فاروق في مصر، الذي كان معاديا لإسرائيل، وإلى تخريب العلاقات المصرية البريطانية عبر الهجمات الإرهابية على المنشآت البريطانية في مصر، ولكن تم ضبط بعض أعضاء الخلية، وحوكموا بالسجن المشدد، وانتحر أحدهم داخل زنزانته.

موقع "عربي 21"، 2017/1/21

٢٦. حكم قضائي يلزم الحكومة المصرية بالضغط على «إسرائيل» لتعويض الأسرى

القاهرة: حصل جنود مصريون قدامى، كانوا قد سقطوا في الأسر في حربي 1956 و1967 على حكم قضائي يلزم الحكومة المصرية باتخاذ جميع الإجراءات اللازمة، من أجل حصول هؤلاء الأسرى

على تعويضات مناسبة من الكيان، عما لحق بهم من جرائم قتل وتعذيب في السجون «الإسرائيلية» خلال فترة الأسر.

وألزم حكم قضائي الحكومة المصرية بالقصاص لهؤلاء الأسرى، وتعويضهم وذويهم بالتعويضات اللازمة، حيث قضت دائرة فحص الطعون بالمحكمة الإدارية العليا أمس، برفض طعن كانت قد تقدمت به الحكومة على حكم سابق، يقضي بإلزامها باتخاذ الإجراءات الكفيلة ب«القصاص للأسرى المصريين خلال حروب مصر مع «إسرائيل»، وتعويضهم عما لحق بهم من جرائم وانتهاكات، وقضت المحكمة أمس بتأييد الحكم.

الخليج، الشارقة، 2017/1/22

٢٧. التطبيع العربي الإسرائيلي: ليفني التقت تركي الفيصل في دافوس

هاشم حمدان: نشرت وزيرة الخارجية الإسرائيلية سابقاً، تسيبي ليفني، يوم أمس [الأول] الجمعة، صورة تجمعها مع الأمير السعودي تركي الفيصل. في منتدى دافوس في سويسرا. وكتبت ليفني، عملية الموساد سابقاً، في موقعها على تويتر 'في دافوس مع الأمير السعودي تركي الفيصل بعد مشاركته في محادثات عن المنطقة وعملية السلام، مع وزير الخارجية الأردنية ورئيس صندوق الاستثمار الفلسطيني.

عرب 48، 2017/1/21

٢٨. الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين يحذر "أشد التحذير" من نقل السفارة الأمريكية للقدس

حمزة تكين - الأناضول: حذر الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين، اليوم السبت، من عواقب نقل السفارة الأمريكية من تل أبيب إلى القدس. وقال الاتحاد، في بيان وصل الأناضول نسخة منه، إنه "يحذر أشد التحذير من عواقب نقل السفارة الأمريكية إلى القدس الغربية".

ودعا البيان الأمة الإسلامية وقادتها لـ"القيام بواجبها نحو قضيتها الأولى قضية القدس وفلسطين"، مطالباً المنظمات الدولية بحماية حقوق الفلسطينيين الشرعية والقانونية. وتابع أن "ما أصاب العالم الإسلامي من التفرق والتمزق الذي دفع الطامعين المتربصين أن ينتهزوا هذه الفرصة لمزيد من إضعاف الأمة ونيل المكاسب المادية والمعنوية، ومن ذلك ما صرح به الرئيس الأمريكي (دونالد) ترامب من عزمه على نقل السفارة الأمريكية إلى القدس الشريف، وفي هذا مخالفة صريحة لقرارات الأمم المتحدة".

وأكد على أن "الأمة الإسلامية بمفكرها وعلمائها وقادتها، لن تقبل بنقل السفارة الأمريكية إلى القدس الشريف؛ لأن هذا السلوك يبيث روح النزاع والشقاق، ويدعم أصحاب الأفكار المتشددة، ويدعو إلى إشعال نار الكراهية ضد من يعتدون على حقوق الشعب الفلسطيني".

وندد الاتحاد "بجميع الإجراءات التعسفية التي يقوم بها المحتلون في القدس الشريف وفي جميع الأراضي الفلسطينية، من القتل والاعتقال العشوائي وهدم المنازل ونحوها من الجرائم الخطيرة".
وطالب الديان "قادة الأمة الإسلامية وشعوبها، في مشارق الأرض ومغاريها بالنهوض بواجباتهم أمام قضاياهم المصيرية، وبخاصة قضيتنا الأولى قضية القدس وفلسطين، قال تعالى: (وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ)".

كما طالب "العالم الحر والحكومات التي تؤمن بالسلام أن تقوم بواجبها الإنساني والسياسي نحو قضايانا وبخاصة قضية فلسطين".

وختم الاتحاد بيانه بالتأكيد أن "الظلم مؤذن بخراب العمران (وَتِلْكَ الْقُرَىٰ؟ أَهْلَكْنَاهُمْ لَمَّا ظَلَمُوا وَجَعَلْنَا لِمَهْلِكِهِم مَّوْعِدًا)، (وَكَذَلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ إِذَا أَخَذَ الْقُرَىٰ وَهِيَ ظَالِمَةٌ إِنَّ أَخْذَهُ أَلِيمٌ شَدِيدٌ). وأن الأمة الإسلامية قد تضعف لكنها لن تموت".

وكالة الأناضول للأنباء، أنقرة، 2017/1/21

٢٩. قطر الخيرية تفتتح مسجد الصديقين بقطاع غزة

وسط جو من الفرحه والسعادة الغامرة، افتتحت قطر الخيرية في قطاع غزة، مسجد الصديقين في مدينة بيت لاهيا شمال القطاع، وذلك بحضور عدد من الشخصيات الاعتبارية وحشد من المصلين وأهالي الحي.

وقد شكلت عملية بناء المسجد بارقة أمل لجيران المسجد لأنه سيؤدي رسالته التعليمية، والاجتماعية، ويكون محورا للعديد من المجالات النافعة التي يتزود فيها رواد المسجد بالأنشطة الثقافية والقيمية التي تعزز من السلوك القويم وتقوية لحمة المجتمع المحلي وصهره في انسجام و محبة وتجانس.

وقال المهندس محمد أبو حلوب مدير مكتب قطر الخيرية في قطاع غزة، خلال كلمة الافتتاح: "إن بناء مسجد الصديقين بدعم من أحد محسني دولة قطر وبتكلفة مالية بلغت أكثر من 555 ألف ريال قطري، يأتي في إطار سعي قطر الخيرية لتعزيز السلم الأهلي ونشر النوام الاجتماعية في مختلف المجتمعات".

بدوره، قدم الشيخ عبد القادر سالم، مدير أوقاف شمال قطاع غزة شكره إلى دولة قطر، أميراً وحكومةً وشعباً على عطائهم اللامحدود للشعب الفلسطيني وتفهمهم لاحتياجاته الماسة.

أما عز الدين الدحنون رئيس بلدية بيت حانون، فتوجه بالشكر باسم مدينة بيت لاهيا، إلى المتبرع القطري الكريم على كرمه وسخاءه، متمنياً أن يكتب الله هذا الجهد في ميزان حسنات كل من ساهم في بناء المسجد.

الشرق، الدوحة، 2017/1/22

٣٠. وزير سوداني: مستعدون لتأسيس علاقات استثمارية مع فلسطين

الخرطوم – الأناضول: أعلن وزير الخارجية السوداني، إبراهيم غندور، اليوم السبت، استعداد بلاده للمضي قدماً في تأسيس علاقات استثمارية مع فلسطين. جاء ذلك في كلمة له خلال اجتماع اللجنة الوزارية السودانية الفلسطينية الأولى، في العاصمة الخرطوم، بحسب وكالة الأنباء السودانية الرسمية. وقال غندور إن "الاجتماعات بين البلدين تزامنت مع حدث مهم، وهو رفع العقوبات الاقتصادية الأمريكية عن السودان، ما يعد فرصة سانحة للمستثمرين من فلسطين، من أجل الاستفادة من الأجواء الإيجابية للاستثمار في البلاد". وأكد "استعداد السودان للمضي قدماً في العلاقات مع فلسطين، للوصول إلى أعلى مستويات يمكن تحقيقها".

بدوره، أعرب وزير الخارجية الفلسطيني رياض المالكي عن سعادته بـ"القرار الأمريكي الأخير برفع العقوبات الجائرة على السودان". وأضاف أن "انعقاد اللجنة الوزارية بين البلدين، يدل على الأهمية التي يوليها السودان للعلاقات مع فلسطين، خاصة وأنه بإمكانياته الكبيرة يشكل لبنة تنموية مهمة للاستثمار".

الشرق، الدوحة، 2017/1/22

٣١. مصادر إعلامية عبرية: ترامب حذر نتنياهو من ضم مستوطنة "معاليه أدوميم"

السبيل - ترجمة صفا: بعد يوم واحد من توليه مهام منصبه رئيساً للولايات المتحدة، كشفت مصادر إعلامية عبرية الليلة، النقاب عن تحذير "دونالد ترامب" لرئيس الوزراء الإسرائيلي "بنيامين نتنياهو" من اتخاذ خطوات أحادية ومن بينها ضم مستوطنة "معاليه ادوميم". وفي أول رد فعلي لنتنياهو على التحذير، ذكرت القناة العبرية الثانية أن نتنياهو طلب من زعيم حزب البيت اليهودي نفتالي بينت تأجيل مناقشة مشروع قانون ضم مستوطنة "معاليه ادوميم" المقرر غداً حتى إشعار آخر.

وبرر نتتياهو -بحسب المصادر- تأجيل مناقشة القانون بوصول طلب من حاشية ترامب بعدم القيام بخطوات مفاجئة وأحادية الجانب ، في حين سيبحث الكابينت الذي سينعقد غداً هذه المسألة. وأضافت القناة أن نتتياهو طلب من أعضاء الكنيست من البيت اليهودي تأجيل مناقشة قانون الضم حتى إجراء نقاش معمق حول أبعاد المسألة وذلك خلال جلسة الكابينت التي ستعقد غداً الأحد بعد جلسة الحكومة الأسبوعية.

السبيل، عمان، 2017/1/22

٣٢. البرلمان البريطاني يضيء جدرانه بصورة ناشط فلسطيني معتقل في "إسرائيل"

غزة- معا- أضاء مبنى البرلمان البريطاني في لندن مساء أمس جدرانه بصور للناشط الإنساني محمد الحلبي مدير عمليات مؤسسة الرؤية العالمية في قطاع غزة، بعد اعتقاله من قبل قوات الاحتلال عبر حاجز "ايرز" بيت حانون.

وشارك في إضاءة البرلمان عدد من النشطاء الدبلوماسيين على مستوى العالم، كرسالة مباشرة للمجتمع الدولي والأوروبي بأن اعتقال الحلبي جريمة إنسانية بحق الفلسطينيين الذين هم بحاجة لدعم نفسي وصحي وإنساني دائم بسبب الحروب المتكررة على القطاع.

ووجه عدد من نواب البرلمان البريطاني رسالة للخارجية الإسرائيلية تطالبهم بالكشف عن الدلائل والإثباتات التي تدين الحلبي في كافة التهم الموجهة له أو الإفراج عنه بعد اعتقال لأكثر من 7 أشهر متواصلة أثناء تأدية عمله الإنساني ما بين الضفة وقطاع غزة.

وكالة معا الإخبارية، 2017/1/22

٣٣. منح أوروبية للشباب الفلسطيني في لبنان

نظمت وكالة "الأونروا" أمس، احتفالاً في دار نمر للفنون والثقافة لتكريم 112 لاجئاً فلسطينياً شاباً من متخرجين وحائزين على منح جامعية في لبنان بتمويل من الاتحاد الأوروبي.

وتحدث في الاحتفال رئيس قسم التعاون في بعثة الاتحاد الأوروبي إلى لبنان الدكتور ألكسيس لوبير، فقال إن "الاتحاد الأوروبي يقدم المنح للاجئين فلسطينيين من أجل تطوير مهاراتهم وتعزيز قدرتهم للحصول على فرص العمل". فمنذ العام 2005، قدم الاتحاد الأوروبي أكثر من 600 منحة لطلاب فلسطينيين من خلال برنامج المنح في الأونروا قاربت قيمتها الـ12,500,000 أورو علماً أنّ 6.2% فقط من لاجئي فلسطين المقيمين في لبنان يحملون شهادات جامعية.

وقالت نائبة المدير العام للبرامج في "الأونروا" غوين لويس "تتمنّ الأونروا مساهمة الاتحاد الأوروبي القيمة في تقديم المنح للاجئي فلسطين الشباب في لبنان والشراكة المستمرة والتعاون بين الاتحاد الأوروبي والوكالة".

من جهته، قال ممثل سفارة دولة فلسطين في لبنان ماهر مشيعل، "إننا واثقون من قدراتنا ومصممون على سلاح العلم والعمل حتى تحقيق آماني شعبنا الفلسطيني بالعودة وتقرير المصير".

موقع صحيفة النهار، بيروت، 2017/1/21

٣٤. ماذا أراد محمود عباس من لقاء بيروت

منير شفيق

طبعاً ليس من المستحب كتابة ما قد يحبط تفاؤل الذين التقوا في بيروت من ممثلي الفصائل الفلسطينية وبعض الشخصيات المستقلة، من أجل التحضير لعقد مجلس وطني جديد، أو قديم-جديد. وقد شاركت في اللقاء حركة حماس والجهاد، فضلاً عن مشاركة أغلب الفصائل والشخصيات التي عارضت اتفاق أوسلو وقاطعت "مجلس" 1996.

وطبعاً سيكون محبطاً أيضاً إذا قيل أن التحضير لتشكيل المجلس الوطني الجديد كان يجب أن يسبقه تحضير حول الميثاق والأهداف والاستراتيجية والسياسات التي يُفترض أن تكون أساس التوافق على تشكيل لجنة تحضر للمجلس الوطني. وهو ما لم يحدث لأن محمود عباس ليس في وارد تشكيل مجلس وطني جديد في هذه المرحلة، فضلاً عن عدم استطاعته الاقتراب من الحوار مع الفصائل حول الميثاق أو الأهداف والاستراتيجية والسياسات.

فهو لا يقبل من أحد أن يناقشه في ما يتبنى من سياسات وممارسة. وهو يعلم أن الأغلبية الساحقة تُخالفه. وهذا واضح مما تُعلنه من سياسات كل من حماس والجهاد والجبهتان الشعبية والديمقراطية، والقيادة العامة، والصاعقة، وحتى داخل فتح نفسها بالرغم من أنف المؤتمر السابع الملقق.

على أن الإحباط سيأتي من الإجابة عن السؤال: لماذا سعى محمود عباس لهذا اللقاء؟ ولماذا دعا له اليوم بعد أن ترك المجلس الوطني على الرف ليتراكم فوقه الغبار عقوداً، أو سنين عدداً ذهبته بدداً؟ الإجابة عن هذا السؤال الذي يفرض نفسه، ستأتي محبطة جداً: فمعذرة من الذين قبلوا الدعوة لهذا اللقاء وشاركوا فيه. لأن ما يريده عباس منه غير ما يريدونه هم. صحيح أن المسألة هنا تتسم بنوع من صراع إرادات. ولكن ما سيطبق عملياً من نتائج اللقاء فيد محمود عباس لأنه يمسك برسن الفرس وليسوا هم.

من يتابع ما ابتغاه محمود عباس من المؤتمر السابع لحركة فتح الذي عقد قبل أسابيع من لقاء اللجنة التحضيرية للمجلس الوطني في بيروت يستطيع أن يتأكد مما يبتغيه من لقاء اللجنة التحضيرية، ولا سيما في بيروت، وبحضور الجهاد وحماس والمعارضة الفلسطينية في سورية. فالرجل هو نفسه في الحالتين والظرف هو نفسه في الحالين.

يواجه محمود عباس ضغوطا من الرباعية العربية المشكّلة من مصر والسعودية والأردن والإمارات تطالبه بإعادة محمد دحلان إلى مواقع القيادة في فتح تمهيدا ليخلف محمود عباس، أو يكون الرجل الأقوى وراء من سيخلفه. الأمر الذي رفضه محمود عباس رفضا قاطعا. كما لو أنه يواجه خيارا بين "الحياة والموت".

علما أنه لا خلاف في السياسة بينهما، عدا أن يذهب محمد دحلان في خط التنازلات أكثر مما فعله محمود عباس. وذلك سواء أكان في التنسيق الأمني أم في الحسم ضدّ حماس والجهاد في قطاع غزة (أي إنهاء وضع المقاومة المسلحة). أما الخلاف المُعلن من قبلهما كما عبّر عنه كلاهما، فدار حول اتهام كل منهما الآخر بما اقترفه من فساد مالي. وقد توعدّ محمد دحلان محمود عباس وذويه بالحساب العسير، فيما نفذ محمود عباس ضدّ محمد دحلان حسابا عسيرا حتى الآن.

ولكن أن تكون هذه الرباعية طرفا في مصلحة محمد دحلان فهذا يعني، لو كنا في زمن غير هذا الزمان، نهاية محمود عباس وذويه قطعا، وبلا قدرة على المواجهة. فقد كانت مصر، في الماضي، على سبيل المثال، تستطيع بالهاتف، أن تُنهي "حكومة عموم فلسطين"، أو تُرسل الحاج أمين الحسيني زعيم فلسطين إلى المنفى في لبنان، أو تُقيل الشقيري بعد أن عيّنته رئيسا لمنظمة التحرير الفلسطينية، أو تأتي بياسر عرفات، أو ترفع الغطاء عنه وهو تحت الحصار في رام الله لكي يستشهد مسموما على يد شارون (وبموافقة "عربية" أوروبية-أمريكية)، وهي التي كانت وراء رئاسة محمود عباس كذلك.

أما المعادلة العربية والإقليمية والدولية الراهنة (هذا الزمان) فقد سمحت لمحمود عباس أن يتجرأ على مصر ويتحدّاه، ليس مصر وحدها وإنما الرباعية مجتمعة أيضا. فيعقد المؤتمر السابع لفتح ويتحكم به كأنه خاتم في أصبعه، مؤكدا "شرعيته" لرئاسة فتح، لتكون الرسالة، أو الردّ على ضغوط مصر والرباعية.

طبعا هذا ما كان ليحدث مطلقا لولا ما حلّ بمصر والدولة العربية القطرية من ضعف، وما حلّ بموازن القوى العالمية والإقليمية من فوضى وسيولة وشقوق وفراغات تسمح حتى لضعفاء أو مهمشين أن يخترقوها.

المهم أن محمود عباس بعد نجاحه في حيازة "شرعية" جديدة من خلال فتح عبر مؤتمرها السابع، المفبرك، والمفضل على قياسه، تجزأ على أن ينتقل لتأكيد "شرعية" فلسطينية أوسع من خلال لقاء بيروت، الذي يجمع كل الفصائل الفلسطينية تقريبا. وذلك بالاعتماد على المظهر العام، ولو شكليا، ولو رمزيا، ولو احتياليا، وحتى لو لم يكن هدف اللقاء إعطاءه الشرعية، ولا هدف أغلب المشاركين فيه. وذلك ليقول، من خلاله، لمصر والرباعية ولكل من يهمله الأمر: "لقد جئت بهم جميعا" واتفقنا على التحضير للمجلس الوطني فأنا الرئيس الشرعي. وقد عهدوا إلي بإجماع بتشكيل الحكومة الوطنية.

هذا ما ابتغاه محمود عباس من اللقاء، وليس التحضير لمجلس وطني.

أما أن يواصل تنفيذ توصيات البيان الختامي من ناحية السعي الجدي لعقد لقاءات دورية للجنة التحضيرية إلى أن يتحقق هدف تشكيل المجلس الوطني وعقده فسيكون ذلك آخر همومه. أما ما يمكن أن ينفذه فهو عدم تطرق البيان الختامي لوقف التنسيق الأمني إذ سيستمر في تنفيذه بهمة عالية. وكذلك بالنسبة إلى عدم تطرق البيان لانتفاضة القدس إذ سيمضي محمود عباس بعزيمة أشد في مناهضتها.

وبكلمة، أغلب من حضروا لقاء بيروت في واد ومحمود عباس في واد آخر. فما أراده من اللقاء غير ما أراوده. وإذا وجد نفسه في المستقبل مضطرا ليعقد مجلسا وطنيا، كما حدث عام 1996، فلن يدعو هذه اللجنة التحضيرية لتقوم بالمهمة، فعنده تجربة المجلس الوطني الذي ألغى عام 1996 البنود الأساسية التي قام عليها الميثاق الوطني، وعنده المنهجية التي جمع فيها مؤتمر فتح السابع. هذا عند الحاجة القصوى.. وإلا فعنده تجربة السير عشرات السنين بلا مجلس وطني وهي الطريقة الفضلى.

موقع "عربي 21"، 2017/1/20

٣٥. الإخوان وتهمة الإرهاب

أ.د. يوسف رزقة

قلنا نحن وغيرنا: إن أميركا وإسرائيل تعاديان الإسلام نفسه، ولا تعاديان فريقا متشددا من أتباعه مثلا. هذه الحقيقة ظهرت ناصعة في مواقف عديدة على المستوى الرسمي، والآن تظهر بشكل سافر فيما يسمى مشروع النائب الجمهوري في الكونجرس تيد كروز الذي يطالب في مشروع قرار له قدمه للكونجرس باعتبار جماعة الإخوان جماعة إرهابية!؟

بالطبع وكرد فعل طبيعي استنكرت جماعة الإخوان المسلمين في مصر، الخميس 2017/1/12، مشروع القرار الذي يطالب بتصنيفها كـ"منظمة إرهابية"، محذرة من أنه قد يؤدي إلى "مزيد من التوتر وتقليل مساحة الاعتدال".

إن من يتأمل بعمق توجهات أميركا في عهد ترامب نحو الشرق الأوسط، يجد أن أميركا لا تدخر وسعا في تسريع خدماتها لدولة (إسرائيل) على حساب الفلسطينيين، والعالم العربي والإسلامي أيضا حتى على حساب تسامح الشرائع السماوية.

إنه من المعلوم أن جماعة الإخوان المسلمين، وعمرها (88) عاما هي كبرى الحركات الإسلامية المعتدلة والوسطية في العالم، ولم تقم بأي أعمال عسكرية البتة لا داخل مصر ولا خارجها، ولكنها تعادي في أدبيتها العدو الإسرائيلي، وتطالب بتحرير فلسطين، وتؤيد الحقوق الفلسطينية.

إن كل أميركي يريد أن يتقرب من (إسرائيل) وجمهور الصهيونيين في أميركا يلجأ إلى دعم (إسرائيل)، وهذا عادة ما يكون على حساب الإسلام، وعلى حساب الحقوق الفلسطينية والعربية. ومن هذه القاعدة نبع مشروع كروز لوصف الإخوان المسلمين بالإرهاب، ومن عين القاعدة نبع مشروع ترامب لنقل السفارة الأميركية إلى القدس!؟

حين وضعت مصر في عهد عبد الفتاح السيسي الإخوان على قائمة الإرهاب كان فعلها يقوم على قاعدة الاختلاف السياسي بين الإخوان ونظام حكم الجيش، وكانت حكومة أوباما الديمقراطية وبريطانيا تتعامل مع حكومة الإخوان قبل ذلك، ولا ترى في الإخوان منظمة متطرفة.

في القانون الأميركي يعرفون الإرهاب بالاعتداء العسكري على المدنيين العزل، وتاريخ الإخوان في مصر وغيرها يخلو من هذا العدوان، بل إن خصومة الإخوان مع النظام المصري هي خصومة سلمية (سلميتنا أقوى من الرصاص)، والإخوان المسلمون ينتشرون في العالم وفي البلاد العربية، وبعضهم يشارك في الحكم، وفي الحياة الحزبية في بلادهم، فكيف لدولة مثل أميركا أن تقفز عن كل هذه الاعتبارات الحقيقية لتمرير مشروع كروز البائس، الذي سيضر بأميركا ومصالحها أكثر مما يضر بالإخوان أنفسهم.

وأنا أؤيد الفكرة التي تقول إن مشروع قرار كروز إذا ما صار قانونا سيزيد مساحة التطرف في العالم، ولن يعالج مشكلة الإرهاب، بل سيحشر الإسلاميين في الزاوية، فلا يجدون متنفسًا للعمل إلا من خلال العداء للعالم، والعنف ضد سياسات أميركا.

فلسطين أون لاين، 2017/1/21

٣٦. كهرباء غزة وتحضيرية بيروت

د. فايز أبو شمالة

أبسط قواعد العلاقات الإنسانية تقضي بتخفيف الاحتقان مجرد الاتفاق على خطوة مشتركة، وقد اتفقت الفصائل الفلسطينية في جلسة بيروت التحضيرية على تشكيل حكومة وحدة وطنية، تتطلع بمهامها في غزة والضفة الغربية، فلماذا تصاعد التوتر، وارتفعت وتيرة التهديد بعد أربع وعشرين ساعة من التوافق في بيروت؟

ما الذي جرى؟

وكيف انقلب الحال من انسجام ووثام على أرض بيروت إلى صراع وخصام على أرض غزة؟ ما الأسباب الحقيقية التي حالت دون وصول الوقود الصناعي إلى محطة التوليد، ومن ثم انقطاع الكهرباء عن سكان قطاع غزة، والبدء بحملة تحريض، واشتباك كلامي، واتهامات متبادلة؟

وهل من علاقة بين ما جرى في بيروت من توافق وما يجري في غزة من اختلاف!

في بيروت صدرت دعوة عامة صادقة من جميع فصائل العمل الوطني والإسلامي، بهدف الخروج من ضائقة الانقسام، والخلص من التيه السياسي، ولكن للخروج هذا ضريبة مؤلمة ستدفعها بعض التنظيمات وبعض القادة السياسيين الذين استعذبوا بقاء الحال.

فهل يمكنني الافتراض بأن ما يجري على أرض غزة هو تخريب متعمد لجلسة بيروت، ولاسيما أن فصائل هيئة العمل الوطني، قد أصدرت بياناً قبل اجتماع بيروت، تدعو فيه إلى عقد جلسة المجلس الوطني في رام الله، ولهذه الدعوة مغايرتها التي تنسجم مع توجه السيد محمود عباس؟

ولكن الأهم مما سبق يتعلق بالسيد محمود عباس نفسه، الذي صار مكلفاً من الفصائل الفلسطينية بالبدء بالتشاور لتشكيل حكومة الوحدة الوطنية، وهذا ما أكد عليه بيان موسكو الصادر عن الفصائل الفلسطينية، بما فيها حركة فتح، حيث جاء على لسان عزام الأحمد ما يشير إلى نقل التوافق الفصائلي من موسكو إلى السيد عباس في المقاطعة، ليبدأ في غضون 48 ساعة التشاور بهدف تشكيل حكومة وحدة وطنية.

فهل سيقبل محمود عباس بوجود حكومة وحدة وطنية قوية، تقف من خلفها فصائل العمل الوطني والإسلامي؟

هل سيقبل محمود عباس بوجود حكومة وحدة وطنية قادرة على عبور مرحلة الانقسام، وقادرة على تحمل المسؤولية كاملة، وتجاوز المشهد السياسي الراهن، بما في ذلك الوصول إلى انتخابات تشريعية ورئاسية غير مضمونة النتائج بالنسبة للسيد عباس؟.

أزعم أن تصريحات السيد محمود عباس في الأيام الماضية تشير إلى عكس ذلك، وهذا ما ستكشف عنه الأيام القليلة القادمة؟
فتهيئوا لمزيد من المناكفة والاشتباكات اللفظية.

رأي اليوم، لندن، 2017/1/20

٣٧. الظروف «مثالية» لـ «شطب» فكرة «الدولة الفلسطينية»

جدعون ساعر

يوم دخول دونالد ترامب الى البيت الابيض سيذكر بالفعل بأنه يوم الانعطاف الدراماتيكية في السياسة الأميركية تجاه النزاع الاسرائيلي - الفلسطيني. الكثير جدا منوط باللقاء الذي سيعقد بين الرئيس الجديد ورئيس الوزراء، بنيامين نتنياهو، في شباط. يعلق الكثيرون في اسرائيل آمالا كبيرة على عهد ترامب، ولكن السؤال الاساس هو هل حكومة إسرائيل ناضجة لفك الارتباط عن فكرة «الدولتين» بين البحر والنهر، ورد الفكرة الخطيرة المتعلقة باقامة دولة فلسطينية في قلب البلاد؟
سطحيا الظروف لهذا مثالية: تصريحات ترامب في حملة الانتخابات وبعدها، حيث أعرب عن التزامه تجاه اسرائيل كحليف، والتحفظ على سلوك اواما تجاهها. البرنامج السياسي الجمهوري، الذي عدل عشية انتخابات الرئاسة، ألغى الالتزام بـ«حل الدولتين»، وإقامة دولة فلسطينية. كما تتكرر ترامب أيضا للخطوة المناهضة لاسرائيل التي ساهمت ادارة اواما فيها في فترة الصمت بعد الانتخابات - قرار 2334 الصادر عن مجلس الامن. اضافة الى ذلك، توجد في اسرائيل حكومة وطنية صرفة، معظم وزرائها يعارضون قيام دولة فلسطينية، ولنتنياهو معرفة مسبقة وصدقة مع ترامب.

في اليمين الأميركي تنطلق منذ الآن أصوات واضحة ومهمة تدعو الى «إعادة النظر في المسار». السفير الأميركي في الامم المتحدة سابقا، جون بولتون، الذي يذكر مرشحا لمنصب نائب وزير الخارجية، نشر، الشهر الماضي، مقالا حادا في «وول ستريت جورنال» وصف فيه حل الدولتين بأنه «رؤيا الطريق المسدود». ويصر بولتون على ان مثل هذه السياسة الخيالية، التي لا تملك امكانية وجود اقتصادي ستضر اسرائيل والفلسطينيين، ويقترح فحص بدائل لنهج «الدولتين». اجتاز رئيس الوزراء نتنياهو سنوات اواما الثماني، مجيدا بشكل عام المناورة في الساحة السياسية، في ظروف غير سهلة. وفي ظل ذلك اضطرت اسرائيل الى اتخاذ خطوات صعبة من ناحيتها: خطاب بار ايلان في العام 2009، تجميد المستوطنات في العام 2010، تحرير «مخربين» في العام 2013 وغيره.

كنت قريبا جدا من ننتياهو حين عاد الى الحكم في العام 2009. وعلى اساس المعرفة الشخصية ايضا أشك جدا في تأييده، في حينه، فكرة «الدولتين» الذي قاتل ضدها على مدى معظم طريقه السياسي، لو كان في حينه رئيس آخر في البيت الأبيض.

ولكن حتى من يعتقد بأن خطاب بار ايلان كان مبررا في حينه، بما في ذلك التحفظات التي اشترطها ننتياهو، كاستعداده لتأييد اقامة دولة فلسطينية مجردة، ملزم بان يعترف بالتغييرات التي طرأت منذئذ.

أولا، العاصفة الإقليمية، التي سميت في بدايتها «الربيع العربي» ولم تنته بعد. تحول الاسلام الراديكالي على انواعه الى عنصر سائد في المنطقة كلها، الحرب الشيعية - السنية متعددة القطاعات، انهيار الدول، خلق مناطق كبرى تقف الى الحكم. وقد علمنا انتشار الارهاب وثقافة منظمات الارهاب أن من الصحيح تقليص هوامش المخاطر التي يمكن لاسرائيل أن تأخذها على نفسها. لا توجد أي حاجة لاقامة دولة عربية لا تؤدي مهامها في المنطقة على مسافة صفر من المراكز السكانية في إسرائيل.

ثانيا، الاستراتيجية الفلسطينية في السنوات الاخيرة لنزع الشرعية عن اسرائيل في الساحة الدولية، في ظل محاولات عزلها، علمتنا ما يمكن أن نتوقعه من «الشريك الفلسطيني المعتدل». كما أن السياسة المنهجية في دفع المخصصات لـ«المخربين» وعائلاتهم من قبل السلطة وتعظيم «الارهابيين» تواصلت في «تعليم» الفلسطينيين على الكراهية والعداء بدلا من السلام. وفي الوقت ذاته يتمتع أبو مازن قدر ما يستطيع عن مفاوضات مباشرة مع اسرائيل في ظل طرح شروط مسبقة مختلفة. كما فشلت جولة المحادثات السياسية في العام 2013 مع ادارة أميركية سعت بكل قوتها لتطبيق حل الدولتين.

ان التجربة المتراكمة في عقدين تضمنت استعدادات لتنازلات اسرائيلية بعيدة الاثر من اجل السلام، وانتهت دوما بطريق مسدود وبـ«ارهاب» فلسطيني. وعلمتنا هذه التجربة بأنه لا يوجد في الجانب الفلسطيني رغبة ولا قدرة على انهاء النزاع التاريخي بين الشعبين بحل وسط.

ثالثا، الانقسام الفلسطيني بين غزة والضفة ثبت كظاهرة دائمة وليست عابرة. من الواضح أنه دون صلة بالتنازلات الاسرائيلية لن يكون ممكنا بلورة اغلبيه فلسطينية حول حل وسط تاريخي، وسيستمر النزاع من الارض الموجودة تحت السيطرة الفلسطينية. في هذه الاثناء، اضاف الفلسطينيون الى العمليات والصواريخ سلاحا جديدا: الأنفاق. فقد خلقت تهديدا اضافيا على بلدات غلاف غزة. و سيجلب الانسحاب على اساس خطوط 67 انفاق «ارهاب» (لا حاجة لتكون طويلة) ستصل داخل الاحياء اليهودية في القدس.

رابعاً، التغيير الشخصي في البيت الابيض (والاسناد في المجلسين التشريعيين في واشنطن) قد يسمح لاسرائيل بمجال مناورة أوسع والتشكيك بالاجماع الدولي حول فكرة «الدولتين».

من حيث المضمون فان المزيد فالمزيد من الاسرائيليين والفلسطينيين يفهمون بان هذا شعار عابث وغير عملي. فدولة فلسطينية صغيرة في «المناطق» لن تكون قابلة للحياة، وغايتها الوحيدة ستكون استمرار الحرب ضد اسرائيل في مكانة سياسية متطورة. لن يكون للفلسطينيين مجال اقتصادي ومستقبل ولن يكون أمن للاسرائيليين. أما الطرد الاكراهي الكبير لمواطنين اسرائيليين من منازلهم فهو غير انساني وغير عملي، ولن لن يحقق السلام مع الفلسطينيين، ولكن من شأنه أن يخلق تهديدا حقيقيا بحرب اهلية بين الاسرائيليين.

ان من واجب حكومة اسرائيل اليوم أن تتقدم بافكار جديدة. حل فيدرالي اردني - فلسطيني سيعطي الفلسطينيين مجالاً إضافة الى حكمهم الذاتي. يمكن ايضا النظر في اطار اقتصادي مشترك اسرائيلي - اردني - فلسطيني.

توجد افكار اخرى يمكن بلورتها بعمل هادئ مع ادارة أميركية متعاطفة معنا. وعلى اسرائيل من جهتها أن تؤكد مطالبتها بالسيادة على مناطق «ج».

شيء واحد واضح: يجب طرح بديل للفكرة التي تبدو ظاهرا بان لا بديل لها. اذا ما أبقينا فكرة الدولة الفلسطينية بصفتها «المباراة الوحيدة في المدينة» فاننا لن نخسر فقط اللحظة المناسبة، بل سنضمن في نهاية المطاف استمرار الضغط السياسي الدائم على اسرائيل كي تواصل العمل بخلاف مصالحها.

لننتيا هو استحقاقات في منع التدهور في صيغة اوسلو. وفي شباط القريب القادم لديه فرصة للقيام بعمل تاريخي وانقاذ إسرائيل من الشرك.

عن «معاريف»

الأيام، رام الله، 2017/1/21

٣٨. كاريكاتير:



د. علاء الدين

فلسطين أون لاين، 2017/1/21